

بيان مشترك للمنظمات غير الحكومية

الدورة الثمانون للجمعية العامة للأمم المتحدة: يجب أن لا تُنسى الأزمة الإنسانية في اليمن

الاثنين 22 أيلول/سبتمبر 2025 – فيما يجتمع قادة العالم في نيويورك لحضور الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، نوجه، نحن المنظمات الإنسانية الموقعة ادناه والعاملة في اليمن، نداءً عاجلاً لمواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة في اليمن والتي تهدد بدفع ملايين الأسر إلى حافة الكارثة. لقد جرّدت أزمة اليمن الناس من أبسط مقومات الحياة، وجعلت من كل يوم صراعاً من أجل البقاء.

يواجه أكثر من 17 مليون شخص خطر الجوع في اليمن اليوم، بينهم ما لا يقل عن 41 ألفاً مهددون بمستويات كارثية من الجوع – في وقت يبقى فيه تأثير ذلك على الأطفال صادمًا ومقلقًا للغاية حيث يعاني ما لا يقل عن **2.4 مليون طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد**، بينهم مئات الآلاف المعرضون لسوء التغذية الحاد الوخيم – وهي حالة مهددة للحياة إذا لم يتم تدارك الأمر بتدخل فوري. وللأسف الشديد، وبحسب المصادر المتوفرة، فقد توفي طفلان على الأقل بالفعل بسبب سوء التغذية خلال الأشهر الماضية.

هذه الأرقام ليست ثابتة – فمن المتوقع أن تزداد معدلات الجوع وسوء التغذية بشكل حاد خلال الأشهر المقبلة مع استمرار خفض المساعدات وتفشي الأمراض وتفاقم التدهور الاقتصادي الذي يضعف قدرة الأسر على الصمود. ففي واحدة من كل خمس أسر، يقضي أحد أفرادها يوماً وليلة كاملين دون طعام. يشمل ذلك أطفالاً يخلدون إلى النوم جائعين، فيما يحرم الآباء أنفسهم من الطعام لينتركوا ما توفر منه لأبنائهم – وهم يشعرون بالعجز بينما يزداد أطفالهم مرضاً ووهناً. ومن دون تحرك عاجل خلال ما تبقى من عام 2025، قد تواجه المناطق الأشد هشاشة في اليمن خطر الانزلاق إلى المجاعة.

خلال الأسابيع الأخيرة، اجتاحت السيول أجزاءً من اليمن، مما أسفر عن مقتل وإصابة **157 شخصاً**، وتدمير المأوى، وجرف الأراضي الزراعية، وهو ما يهدد سبل العيش ويزيد من مخاطر تفاقم الجوع. وقد فقد أكثر من **50,600 أسرة**، كثير منها من النازحين داخلياً، منازلها ومصادر دخلها بسبب هذه الفيضانات¹.

تساهم البنية التحتية للمياه والصرف الصحي المتضررة – والهشة أصلاً بسبب النزاع – إلى جانب ضعف الوصول إلى الرعاية الصحية، في إزدياد تفشي الأمراض. وقد تم رصد أكثر من **58 ألف حالة** يُشتبه بإصابتها بالكوليرا والإسهال المائي الحاد، بينها **163 حالة وفاة** حتى نهاية تموز/يوليو، لتصبح بذلك اليمن واحدة من أكثر الدول تضرراً في العالم² كما تشير التقارير إلى ارتفاع مثير للقلق في حالات حمى الضنك مقارنة بعام 2024. وتعرقل محدودية التمويل جهود الرصد والاستجابة، ما يرجح أن حجم التفشي الحقيقي أعلى بكثير مما هو معلن. تعتبر النساء والفتيات من أكثر الفئات المتضررة من ذلك.

تدفع هذه الظروف القاسية الأسر والمجتمعات الهشة والمهمشة إلى اللجوء إلى آليات سلبية للتكيف، مثل تزويج الفتيات مبكراً، أو إخراج الأطفال من المدارس، أو عمالة الأطفال. إلى جانب تراجع الخدمات، تترك هذه الممارسات آثاراً بعيدة المدى على مستقبل أجيال اليمن.

¹ OCHA, Yemen: Heavy Rains and Flooding, Situation Update No. 01, 17 September 2025, <https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-heavy-rains-and-flooding-situation-update-no-01>

² WHO, Multi-country outbreak of cholera, external situation report #29-28 August 2025 , <https://www.who.int/publications/m/item/multi-country-outbreak-of-cholera--external-situation-report--29--28-august-2025?utm>

تستمر التوترات الإقليمية بإلقاء ظلالها على اليمن، مما يفاقم انعدام الاستقرار ويزيد حدة الأزمة الإنسانية. ولا تزال الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية واسعة النطاق، مع تسجيل أكثر من **880 قتيلاً وجرحى من المدنيين خلال عام 2025**، إلى جانب أضرار جسيمة لحقت بالبنية التحتية الحيوية³.

يواجه العاملون الإنسانيون – شريان الحياة لملايين الناس – تهديدات مستمرة. لقد أدت موجة الاعتقالات الأخيرة التي استهدفت موظفي الأمم المتحدة، إلى جانب اعتقالات سابقة للعاملين الإنسانيين منذ يونيو 2024 وما قبله، إلى تصاعد المخاطر وإعاقة وصول المساعدات المنقذة للحياة.

أما **خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2025** فتعاني من نقص حاد في التمويل، إذ لم يتجاوز التمويل حتى أوائل أيلول/سبتمبر **18% فقط** — وهو أدنى مستوى يُسجل خلال عقد كامل. ومن أصل **19.5 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة**، لم تكن الخطة تستهدف سوى **10.5 مليون**،⁴ غير أن مستويات التمويل الحالية تعني أن الغالبية العظمى منهم لن يحصلوا على الدعم المخطط له. ولقد أجبر الوضع الجهات الإنسانية على اتخاذ خيارات صعبة ومستحيلة، وغالبًا ما يُوصف ذلك بأنه “أخذ الطعام من الجائع لإطعام من يتضور جوعاً”.

ورغم كل هذه التحديات الهائلة، ما زال هناك أمل، إذ تتمكن المنظمات الإنسانية من الوصول شهرياً إلى 3.7 مليون شخص — وهو ما يشكل أقل من 35% من المستهدفين — لتقديم الغذاء والمياه والرعاية الصحية والحماية والمأوى والمساعدات النقدية.⁵ يُجسد هذا التزامنا وقدرتنا على إيصال المساعدات حيثما تدعو الحاجة. ونحن على استعداد للوصول إلى أعداد أكبر من المتضررين بالأزمة، ومساندة الشعب اليمني على التعافي وإعادة بناء حياته، إذا ما توفر التمويل بما يتناسب مع حجم الاحتياجات الهائلة.

لقد وصل اليمن إلى مرحلة حرجية. وعلى المجتمع الدولي أن يتحرك بسرعة وحزم عن طريق:

- **زيادة التمويل الإنساني:** يجب على الدول المانحة توفير الموارد الكافية فوراً لضمان استمرار برامج الغذاء والصحة والمياه والحماية دون انقطاع.
- **ضمان أن تبقى الحماية في صميم جميع التدخلات،** مع تخصيص التمويل الكافي لخدمات الحماية.
- **الربط بين الإغاثة الإنسانية وجهود التنمية:** على الحكومات المانحة وصناع القرار ضمان أن تقترن الاستجابة العاجلة بخطوات لتعزيز سبل العيش والخدمات وأنظمة التعافي، بما يمهد للتنمية طويلة الأمد ويكسر حلقة الاحتياجات المتكررة في اليمن.
- **حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية:** على الدول الأعضاء أن تدعو جميع الأطراف إلى احترام القانون الإنساني الدولي والامتناع عن استهداف المدنيين أو البنية التحتية المدنية. المدنيون ليسوا أهدافاً.
- **استخدام النفوذ الدبلوماسي لحماية العاملين الإنسانيين:** على الدول الأعضاء والجهات الإقليمية الضغط من أجل الإفراج الفوري عن العاملين الإنسانيين المعتقلين، والدعوة لضمان حرية حركة الموظفين والإمدادات الإنسانية دون عوائق.
- **تعزيز الالتزام بالسلام:** على الدول الأعضاء مواصلة الجهود الدبلوماسية لدعم عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، وضمان عدم تهميش اليمن وسط تراحم الأجندات الإقليمية والدولية.

³ According to the Civilian Impact Monitoring Project

⁴ OCHA, Yemen Humanitarian Needs and Response Plan 2025 (January 2025) [EN/AR], 15 January 2025

<https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-humanitarian-needs-and-response-plan-2025-january-2025-enar>

⁵ OCHA, 68 aid organizations in Yemen call for solidarity and urgent action on World Humanitarian Day, 19

August 2025, <https://reliefweb.int/report/yemen/68-aid-organizations-yemen-call-solidarity-and-urgent-action-world-humanitarian-day-enar>

شعب اليمن لم يعد يحتمل المزيد من المعاناة. الآن هو الوقت للتحرك من أجل اليمن. إن اتخاذ خطوات عاجلة ومنسقة في الدورة الثمانين للجمعية العامة أمر بالغ الأهمية لإنقاذ الأرواح ومنع كارثة إنسانية أعمق.

الموقعون على البيان:

Action Contre la Faim (ACF)
Action for Humanity International
Adaptin
ADRA
Alamal Women's and Sociocultural Foundation
Al-Huda Foundation for Development
Al Khair Women Association
AlMamoon Foundation for Development
Arab-European Center for Human Rights and International Law (Oslo)
Arman Social Development Foundation
Badeel Foundation for Development
Bipolar Development Association
CARE
Caritas Poland in Yemen
CIVIC
Concern Worldwide
Danish Refugee Council (DRC)
Development Medical Dreams Corporation
Diakonie Katastrophenhilfe
Dorcas
Empowerment Foundation for Sustainable Development
Enqath Foundation for Development (EFD)
FARHM Network for Development and Peace
Field Medical Foundation (FMF)
Foundation Alhayaa for Early Intervention for People with Special Needs
Geneva Call
Handicap International – Humanity & Inclusion
Heart of Nation for Sustainable Development
Helpcode
Humanitarian Aid and Development Organization (HAD)
Humanitarian Work Library _Yemen
International Medical Corps
International Rescue Committee (IRC)
INTERSOS
Islamic Help UK
Islamic Relief Worldwide
Joud Al Ata Foundation Humanity Development (JAFHD)
Light Foundation for Development
Medglobal Yemen
Mercy Corps
Nama Development Foundation
Norwegian Refugee Council (NRC)
NPA
OXFAM

Polish Humanitarian Action
Première Urgence Internationale (PUI)
Rafid Al-amajad Foundation for Development
Rawabi Radfan Foundation for Charity Development
READ Foundation UK - Yemen (RFY)
Relief International (RI)
Sada Foundation for Relief and Development – Abyan Governorate
Saferworld
Save the Children
Secours Islamique France (SIF)
Social Development - Hodeidah Girls Foundation
Solidarités International
Super Novae
Triangle Generation Humanitaire
Union of Social Charitable and Developmental Associations and Foundations
War Child Alliance
Wings of Peace Charitable Foundation for Development and Humanitarian Response
Women's Development Association – Shabwa
Yemen Media Guide for Development Center (YMGD)